ومنه بتحصيله وبنية فهمه وعلمه مع لـه ولما جرت به العلوم العقلية والنقلية وعلا مجره والتشرية
العالمين جره ونستغفر الله تعالى بخوض مثلي الفاصر باعه المتطفل على شرح كلام احبائه
فهو سبحانه الغفور الرحيم الجواد الكريم ونطلب المغفرة والرحمة منه وستر عيبي وما خفي
من غيبي ومن تضييع وقلة عملي ونرجوا منه سبحانه العفو والغفران بحرمة هذا السيد
الولي حبيب الرحمن ونرغب منه رضي الله عنه ان يستوهب لنا من الله الجود والاحسان وقد
ظهرت بركات الله تعالى على هذا الامام وسعادة الله في تخصيصه بفضله من بين الانام وتلك لما
كان يقيس من رحمة ذي الجلال والاكرام بمحبتنا وخدمتنا محبي النبي عليه الصلاة وافضل السلام
وقد انشد رضي الله عنه ابياتا تليق باخر كتابه في الفرائض لما تكلم على كلام ربه فيناسب انشادها
حالي كاني المفصول في اعمالي واقوالي وليس لي في الحقيقة فضل ولا علم ولا عمل قال رحمه الله ونفع به

وما يا يئس المفصول من فضله   على من يد عليه فضله بالضرورة
فرب مقام انتج الامر عكسه   كعمل بانتاج له في الكسرية
لعل ارثا فيه ساوا من يحسرها   وللكن الحرمان دون زدنا في نهـا

وان كنا مفضولين مقصرين فنرجوا من ارحم الراحمين ان يجبر فلونا بما نبلغ به درجة الصالحين
بحرمة سيد المرسلين وشفيع المذنبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما
الى يوم الدين كاني افهم او انوسل بالسيد الرسول

احب الصالحين ولست منهم   ولكني بهم ارجوا الشفاعة
واكره من بضاعته المعاصي   وان كنا سواء في البضاعة

ذيل العايدة بعنا ما اشار اليه الشيخ في مسئلة الاكدرية وصورة الاكدرية زوج وام وجد
واخت شقيقة او لاب فللزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس العريضة من ستة
ثم يفرض للاخت النصف وذلك فاذا صح بنا المسئلة بيعال بنصف العريضة الى تسعة ثم ان الجد
يطلب المقاسمة معها فيخلط سهامه مع سهامها فتنقسم اربعة على ثلاث فتضرب التسعة
في الثلاثة فتصح العريضة من سبعة وعشرين للزوج منها تسعة وللام ستة وللجد ثمانية
وللاخت اربعة اخذ الجد ضعفها وانصرف ثم لغز الثاني تلك ما بقي ثم قيل ايضا ما
من عريضة بين خرفسمها فحملها زكان الحمل انثى ورثت وان كان ذكرا لم يرث فان اهلكت
هالكة وتركت زوجا وامًا وجدها بان كان لهم حاملا فاخر فسع التركة فان كان باخت شقيقة

١٨٦ او باب كان ما فيه منا من العلو ونفع الميراث لما وان وضعت ذكرا فلا ارب له مع الجد فهذه الذي قصد بقوله في
الابيات رحمه الله فان الاكر افضل من كان او ربما كان للانثا مالا يكون للذكر لانه يتنشر برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم خالق الجود التميم وجرت عادته رضي الله عنه بنشد ابياتا حكمية
لوذعية في معان حكمية وفوائد فقهية وعقائد عقلية وما ذلك الا ان الله سبحانه من عليه
بحسن سريرته وطيب فهمه وعقيدته وحفظ لسانه وكتب بنانه ولما كان نبه شيخ المؤخرين
بن منه الشيخ ابراهيم بعث اليه سؤالا مستعتبا له في نازلة وقعت له بسال شيخ الاسلام
وعلم الاعلام وخاطبه بابيات فيها محاسن وابيات بقال واجاد في المقال مخاطبا لاهل الكمال

يا دوحة كان في المحون في العلا   منذ استكينا الكعم والشموما
اورث زنا دك في العلوم فاصبحت   تهدي الى البديع نفائسا وعلوما
ماذا ان المتيم لعبت به   ايدي الزمان فصيحته هشيما
فيه زوجتين كريمتين من العلا   اطلوا ومن عار انها تانك ريما
بيضا وتان عليهما نسج الحيا   حللا فاصبحنا بها ذا نفضيما
ابن اليمين بزوجته ولم يكن   يجري فرد افال او تقريما
فالشك خالفه واوهم عقله   حتى غدا ايفهم التسليما
فيعود وهو مستدي في امره   فذ كان يمنع جفنه التنويما
افصح فدينك ما سالت مفقفا   تهلوا علاه ويمنع التعليما

فاجاب الشيخ رضي الله عنه الامام شيخ الاسلام قدس الله روحه ونور ضريحه
واثابه ما دحه ولقد اجاد في مدحه وحشوا به قال رحمه الله ونفع به

يا من غدا اشكالا بحسن مقاله   ومقاله المعقول والمنقول
يا من تنازح بحره معروفة   بالضمه ومثلها عه المامول
من شك في عد الطلاق عنيته   جاء له بمقاله المنقول
منشور مذهبنا يعمم حنثه   في كل معنا شكه المعلول
ومقالة اخرا تخصص حنثه   بيقينه لا شكه المعلول
وجاهما استعماله حكم سابق   متيقن او كان مجهول
بالنكر بعين كمالكم وجمالكم   في منزعات العقل والمنقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)